عند مخرجيه احمد والطبراني المجهزات انتهى قال عمرو بن العاص لمعاوية
وقد دخل عليه وفي حجره صبية انبذها فانهن يلدن الاعداء ويقربن
البعداء قال لا تفعل فما ندب الموتى ولا افتقد المرضى ولا اعان على الحزن
مثلهن حم طب عن عقبة بن عامر قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وحديثه
حسن وبقية رجاله ثقات
لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب اي على تناول ذلك لان المريض
اذا عافه فذلك لاشتغال طبيعته بمجاهدة مادة المرض او سقوط شهوته
لموت الحار الغريزي وكيف ما كان اعطا الغذا في هذه الحالة غير لائق فان
الله يطعمهم ويسقيهم اي يحفظ قواهم ويمدهم بما يقع موقع الطعام
والشراب في حفظ الروح وتقويم البدن ذكره البيضاوي واما تفسيره
بانه يطهرهم من رين الذنوب واذا طهروا منه قذف نور اليقين في قلوبهم
فاعتذروا به بدليل ان المريض يمكث مدة لا يذوق شيا وقوته باقية
ولو كان صحيحا لعجز فغير صواب لان قايله ان اراد ذلك يخص المومن
فالوجدان قاض بان الكافر كالمومن في صبر تلك المدة بلا فرق وان اراد
الشمول فهو ذهول لان الكافر خبيث فخبث لا يطهر المرض شيا من ذنوبه
ولو قذف في قلبه ادنى ذرة من يقين لاهتدى في طرفة عين فما هذه
المقالة الا مزلقة زلق فيها ذلك العلامة ت ه ك في الطب عنه اي عقبة
قال ت حسن غريب قال في المنار ولم يبين علته المانعة من تصحيحه وهي
عندي موجبة لضعفه لان فيه بكر بن يونس او يونس بن بكير قال
ابو حاتم منكر الحديث ضعيفه انتهى وقال الذهبي ضعفوه وقال البيهقي
تفرد به بكر وهو فيما قاله البخاري منكر الحديث انتهى وفي الميزان عن ابي
حاتم هذا حديث باطل واورده ابن الجوزي من عدة طرق واعلها كلها
وقال في الاذكار فيه بكر بن يونس وهو ضعيف
لا تكلفوا بحذف احدى التائين للضيف اي لا تتملوا الضيافة وترفعوا عنها
بل احضروا له ما سهل ابن عساكر في تاريخه عن سلمان الفارسي
لا تكون زاهدا حتى تكون متواضعا اي لين الجانب مخفوض الجناح لعباد
الله طب عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه يعقوب بن يونس وهو
كذاب انتهى وفي الميزان يعقوب بن عبيد الله عن فرقد لا يدرى من
هو ثم ساق هذا الخبر بعينه
لا تلاعنوا بفتح التاء والعين وحذف احدى التائين تخفيفا بلعنة الله
فان اللعنة الابعاد من الرحمة والمومنون رحما بينهم ولا بغضبه اي لا تدعوا

بعضكم

بعضكم بعضا بغضب الله كان يقال عليه غضب الله ولا بالنار في رواية
ولا بجهنم اي لا يقول احدكم اللهم اجعله من اهل النار ولا احرقك الله بنار
جهنم قال الطيبي فقوله لا تلاعنوا الى اخره من عموم المجاز لانه في بعض
افراده حقيقة وفي بعضها مجاز وهذا يختص بمعين لجواز اللعن بالوصف
الاعم والاخص كالمصورين د ت ك عن سمرة بن جندب قال ت حسن صحيح
لا تلوموني على حب زيد بن حارثة مولى المصطفى وحبيبه كيف وقد
قدم ابوه وعمه في فدايه فاختاره عليهما فقالا ويحك تختار العبودية
على الحرية وعلى اهلك فقال رايت من هذا الرجل شيا ما انا بالذي
اختار عليه احدا فتبناه النبي حتى نزل ادعوهم لابائهم قال الزهري
ما علمنا احدا اسلم قبل زيد وقال الحافظ سماه النبي زيد الحب قريش في
قميص قال في الزهر وهو فاسد ثم اندفع في توجيهه ك عن ابي عبد الله قيس
ابن ابي حازم مرسلا هو البجلي تابعي كبير ثقة مخضرم يقال له رؤية
هاجر الى النبي ففاتته الصحبة وهو الذي يقال انه اجتمع له ان يروي
من العشرة
لا تمار اخاك اي لا تخاصمه من المماراة وهي المخاصمة ولا تمازحه بما يتاذى
به فخالوا والمزاح المنهي عنه وهو ما فيه افراط او مداومة او اذى قال
الماوردي اعلم ان للمزاح ازاحة عن الحقوق ومخرجا الى العقوق يصم المازح
ويوذي الممازح وقال الغزالي المزاح يريق ماء الوجه ويسقط المهابة
ويثير الوحشة ويوذي القلوب وهو مبدا اللجاج والتضارب ومغرس
الحقد في القلوب فان مازحك غيرك فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما انتهى وقال في الاذكار
المزاح المنهي عنه ما فيه افراط ومداومة فانه يورث الضحك والقسوة
ويشغل عن الذكر والفكر في مهمات الدين ويورث الحقد ويسقط المهابة
والوقار وما سلم من ذلك هو المباح الذي كان المصطفى يفعله فانه
انما كان يفعله نادرا لمصلحة كمؤانسة وتطييب نفس المخاطب
وهذا لا منع منه مطلقا بل هو مستحب ولا تعده موعدا فتخلفه
قال الطيبي ان روي منصوبا كان جوابا للنهي على تقدير ان يكون مسببا
عما قبله او مرفوعا فالنهي الوعد المستعقب للاخلاف اي لا تعده
موعدا فانت تخلفه على انه جملة خبرية معطوفة على انشائية والوفا
بالوعد سنة موكدة بل قيل واجب كما مر قال حجة الاسلام والمرا قبيح جدا
لان فيه ايذا المخاطب وتجهيلا له وفيه ثناء على النفس وتزكية لها بمزيد

Copyright © King Saud University